

السنة التاسعة عشرة   العدد ١٢٢٣   حيفا الاحد في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٧ و ١٨ شعبان سنة ١٣٤٥

February Sunday 20 1927 Vol 19 No 1223

اميل بوتاجي

اخبار محلات بوتاجي بحيفا والقدس

زوروا محل بوتاجي الجديد في القدس
باب الخليل مخزن السيد جمل سابقاً

الآنسة ام كلثوم

صوتها جميل رنان ومطرب للغاية ولا اتردد ان اقول انها جريمة عظيمة على كل رب بيت ان يحرم نفسه وعائلته من التلذذ بسماع هذه الساحرة ولها اسطوانة جديدة اسمها « ان حالي في هواها » من ابدع الاسطوانات التي ظهرت لتاريخ اليوم.

اسمعها واحكم لنفسك وها كم المنولوج :

ان حالي في هواها عجب

« منولوج »

ان حالي في هواها * عجب اي عجب
ليس يرضيني رضاها * ثم يشقيني الغضب
فاذا طال جفاها * جدّ لي منه سبب
فتطلبت صفاها * والهوى المنقلب
وصلها عذب المجاني * من افانين الغزل
هجرها حلو المعاني * باعث روح الامل
في شغل في التداني * وهي في البعد عال
اصبحت كل الاماني * والاماني لا تمل

فكاهة الاسبوع

حكي ان شاباً قصد احدهم وطلب ان يتزوج ابنة له فاجابه والد العروس بما يأتي : قبلما تعتمد نهائياً اريدك ان تتمعن بالامر وتتأمل بما ساعرضه عليك حيث انني قد عزمت ان اعطي دوتة لبناتي حسب اعمارهن ـ زهرة التي عمرها اربعة وعشرون سنة تحصل على مايتي جنيه ومريم التي عمرها ثلاثون سنة تأخذ خمسماية جنيه ومتيلدا التي عمرها اربعون سنة لها الف جنيه

فاجابه العريس بما يأتي :

هل يا ترى عندك عروس عمرها خمسة واربعون سنة ؟

...

الحكاية المليحة مثل بيرا امستل توجد لذة في اعادتها

بيرا امستل تروق الدم تعيد المياه الى مجاريها . سميها باسمها وقل « امستل » واطلبها من عموم المحلات او من الوكلاء محلات بوتاجي بحيفا والقدس.

الصحة الجيدة ـ كيف يمكن الحصول عليها

عندما تشعر بنشاط وعافية ـ عندما تشعر بارتياح بمعيشتك ـ عندما تشعر ان اعصابك وعقلك يشتغلان بوفاق وقوة ـ عندما تشعر انك قادر ان تقوم بعمل اي فرض مهما كان صعباً وان تحل اي مشكل مهما كان فجائياً ـ عندئذ يمكنك ان تقول انه يوجد لذة وسرور في اقتحام معارك هذه الحياة

دع شاي ليبتون ان يساعدك في هذا العام وان يدافع ويحارب عنك لتقتل برد هذا الشتاء القارص اشرب شاي ليبتون صباحا ومساء فان شاي ليبتون يساعد الاجسام على حفظ حرارتها الطبيعية لتكون دافئة طول النهار لمقاومة كل الطواريء

شاي ليبتون تنعش وتنشط ـ شاي ليبتون تعطي حرارة وقوة ـ كل فنجان من شاي ليبتون يساعدك على تحسين صحتك على الدوام

اطلب شاي ليبتون ولا تقبل سواها

هذه اسماء بعض الوكلاء في الجهات حيث يمكن الحصول على بعض اصناف من بضاعتنا : الناصرة : السيد سليمان شقحه ، صفد : الخواجه طوبيه اونكر ، في عمان : السيد سليم كاتبه ، في طبريا : الخواجات مزراحي ، في تل ابيب ، الخواجات كوفالسكي ، في يافا : الخواجه لينتسكي ، غزه : الحاج عبد الرؤوف البورنو ، بيسان : السيد ادم سالم

الموقف الاقتصادي

— كيف تمشي الاحتلال —

ما تمشي الاحتلال او الانتداب او الاستعمار - او ما شئت ان تسميه - من بعد الحرب معنا سواء البريطاني في فلسطين او الفرنساوي في سوريا على قواعد اقتصادية صحيحة فقد كان الاحتلال سبباً في زيادة النفقات ولم يساعد قط على زيادة الانتاج

— زيادة نفقات وقلة موارد —

بالاختلاط مع الغربيين او بعملهم على التمدين والاصح ان نقول بتعويدهم ايانا على تقليدهم لترويج بضائعهم وبزيادة الضرائب والتكاليف لتسديد رواتبهم زادت الحاجيات وكثرت النفقات

وقد اهملوا من الجهة الاخرى العناية بالانتاج كل الاهمال فقلت موارد القمح وامحق مورد السمسم وتضاءل مورد الشعير ولم يزد مورد الزيت عما كان · فلم يبق من نسبة بين الصادر والوارد · نستورد بما يزيد على خمسة ملايين ولا نصدر باكثر من مليون وربع مليون واذا شحذنا كل القوى الحسابية لا نستطيع ابلاغ ما يدخل البلاد من سياح وموارد اخرى الى اكثر من مليونين ونصف مليون فانى لنا ان نسدد النقص ونأمن من الافلاس

— الموظفون والادارة —

وفوق ذلك فالموظفون البريطانيون في فلسطين الذين تستهلك رواتبهم الميزانية الضخمة في المقاطعة الصغرى يستوردون اكثر حاجاتهم من بلادهم ليمدوها بالقوة وليضعفوا بقرة حلوباً منها يتغذون ويودعون ما يوفر من رواتبهم المصارف البريطانية ويعطون المقاولات واعداد الحاجيات واللوازم لوكلاء التاج فكأن مال البلاد محرم عليها حلال لغيرها · ولا عجب فقد كان هذا حال الامم الضعيفة في كل دور من ادوار التاريخ وهكذا سيكون ما دام الزعماء والوجهاء خونة ونفعيون · ولا لوم ولا تثريب لا على الفرنساويين ولا على البريطانيين بل اللوم كل اللوم يقع عليهم اذا وجدوا غنيمة باردة ولم يغنموها ·

— وفوق ذلك ايضاً —

تضييق مصارف وتشديد في تحصيل الضرائب الى الدرجة القصوى على رغم محل المواسم وهبوط الاسعار

هذا ما لا نجد له مبرراً مطلقاً لا لتعذر الادارة على تشديدها ولا للمصارف على تضييقها فالمصارف لو علمت ان التجار اكثريتهم من الامناء الشرفاء الذين لا يلعبون بالبورصات وانما يتجرون ليربحوا ويعيشوا وان اموالهم كلها دفعت اثمان اراضي وبضاعة وديونا على الاهالي الذين وقفت احوالهم لفقر مواسمهم في هذه السنة وارادت (المصارف) ان تحسن الى من تربح منهم الاموال بالقناطير لتساهلت في معاملاتها معهم ولما ضيقت على غير المشبوهين والمحتالين

والادارة لو قدرت انها تحمل البلاد بميزانيتها وبضروب مدنيتها ما لا تطيق لاهتمت بدفع آفة السمسم ورقت زراعته وسهلت للبلاد كسب مليون جنيه في كل سنة واقلب عليها الحياء من ملاحظة الناس وشعرت ان الواجب يقضي بان لا تترك محصول القمح والسمسم يهبط كان عليه في عهد الادارة العثمانية التي ما كان موظفوها يدعون العلم والاختصاص ويتطلبون الرواتب الباهظة من اجلها

ولو ان دعاة الزعامة في هذه الامة تأملوا قليلاً فيما حولهم وفكروا في غير منافعهم ومصالحهم لابصروا ما جروه على البلاد بتضليلهم وشعوذتهم وتخجلوا من ان يظهروا بين الناس وان يقولوا انا زعماء وقادة

نحن لا نعتب على الفرنساويين بقدر ما نعتب على البريطانيين المشهورين ببعد النظر ومراعاة القواعد الاقتصادية من اجل ما حل بالبلاد من الخلل الاقتصادي

— خفير العوجاء —

ستجعل الحكومة خفير العوجه على حدود مصر مركز مديرية وتعين لها مديراً وتضع فيها نقطة بوليس وتتبع بها بعض عشائر السبع

فوضى الاخبار

— وجريدة انتخابات البلدية والمجلسية —

من هذا الثائر الناصح الذي جاء يكذب بعض اخبار مكاتبي المقطم والكرمل عن الثورة وغب مرور شهور على نشرها وبعد ان ظهرت جريدة الجامعة الحسينية او المجلسية او جامعة الانتخابات البلدية او الصهيونية او ماشئت ان تسميها بشرط ان لا تلقبها بلقبها صاحبها «الجامعة العربية» فهل لم يكن يوم نشرت تلك الاخبار جرائد مخلصة في مصر وسوريا وفلسطين والمهاجر حتى اضطر الثائر المحترم الى هذا الصبر الجميل الطويل الى ان صدرت الجامعة ؟!

أصحيح ان هذا الثائر يقاتل في سبيل استقلال سوريا ام هو ثائر يقاتل في سبيل ثورة انتخابات بلدية القدس ويريد ان يربح صوتين ثلاثة بهذا التكذيب البارد الذي ما سقط من فيه الا في موسم سقوط الثلج؟ ام هي جريدة الجامعة تستتر باسم ثائر وهي تريد ان تكفر على ظهر المقطم والكرمل عن سيئة ارتكبتها ضد الفرنساويين بنشرها بعض برقيات احتجاجية بمناسبة ب المسيو بونسو الى القدس لتكسب رضا قنصلهم في موسم الانتخابات ؟

ان مكاتب المقطم ومراسل الكرمل في عمان معروفان ولكن « ثائر الجامعة » مجهول · فلم لم تعلن الجامعة اسمه ليعرفه الناس ان كان بهذا المقدار غيوراً حتى نكون على بينة من انها لا تخلط بينه وبين غيره كما خلط بين مكاتب المقطم المقدسي ومكاتبه اللندني

وضعت الكرمل مرة نفسها سلماً للوطنية فصعد عليه بعضهم لمصلحته ولذلك فالكرمل ما عادت تنخدع لا بالجامعة ولا باصحابها ولا بثائريها فان كانت الجامعة ذاهبة الى طاحون الانتخابات او ساعية لمرضاة قنصل فرنسا بالقدس فلتخبط بغير هذه المسلة

— علي —

قال علي ابن ابي طالب الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة

الموقف السياسي

— المانيا وفرنسا —

لم تقعد المانيا ساعة عن العمل لتسترد موقفها ولتفك قيودها التي قيدها بها الحلفاء في معاهدة فرسايل بعد المدنة دخلت في عهد لوكارنو واندمجت في عصبة الامم مع عدواتها بالامس واليوم ارسلت وزير خارجيتها الى سان ريمو بحجة الراحة من عناء الاعمال والحقيقة ليفاوض فرنسا وايطاليا في وقت واحد في مسألة الجلاء عن الرين

— المانيا وانكلترا —

يترجح لدينا ان الوزارة الالمانية عجمت عود الساسة البريطانيين قبل اقدامها على ارسال الوزير الى سان ريمو واخذت وعداً منهم بان لا يعارضوا في هذا الجلاء وان يوافقوا على سرعته ويؤكد ذلك تصريح اللورد بلفور في مجلس اللوردات برغبة بريطانيا في الجلاء عن الرين في الوقت الذي ذهب فيه الهر سترسمان الى سان ريمو ولا غرابة فبريطانيا العظمى بعد ان امنت غائلة الاسطول الالماني ما عادت تخشى بأساً اذا اقوت المانيا واستردت حريتها واستجمعت قواها البرية والاقتصادية لتناظر فرنسا التي لم تظهر ميلاً الى شد ازر السياسة البريطانية في الصين والتي تزاحم بريطانيا على النفوذ في جميع انحاء العالم

— المانيا وايطاليا —

اختار الوزير الالماني سان ريمو مركزاً لاستراحته لتوسطها بين باريس ورومة فيتمكن من مفاوضة السنيور موسوليني والمسيو بريان في وقت واحد ولعل الهر سترسمان يرغب في ان يستفيد من رغبة ايطاليا في التوسع في الاستعمار وغيرتها من فرنسا التي لها مستعمرات واسعة ومن التقارب بين بريطانيا وايطاليا الذي قد يؤثر في حمل ايطاليا على موافقة بريطانيا على الجلاء فتنفرد فرنسا اذا اصرت على البقاء وحدها في الرين وتقع في مشكلة سياسية ويكن حينئذ للمانيا ان تضغط عليها ضغطاً اقتصادياً يؤثر على ماليتها ولذلك

فالمتوقع ان تنجح المانيا هذه المرة في حمل الحلفاء على الجلاء عن الرين والتخلص من قيد معاهدة فرسايل الثقيل فتستعيد حريتها وتثبت الوزارة الالمانية وتتفرغ للعمل لتسترد عظمة المانيا وهيبتها والنهضة الاقتصادية

= السلام والتزاحم =

لا نعتقد ان السلام يستقر والحكومات تطمئن ما دام الساسة يعملون بسياسة الاستعمار والتزاحم على النفوذ

= بريطانيا والصين =

اما السياسة البريطانية فقد اتجهت في الآونة الاخيرة الى عدم التداخل الفعلي في شؤون الصين الداخلية وقصرت همها على حماية ارواح واموال البريطانيين

ولعل السبب في هذا الاعتدال هو عدم اتفاق الدول ذات المصالح على القيام بعمل مشترك من جهة ومن اخرى ازدياد قوة حكومة كانتون وامتداد نفوذها الى القسم الاكبر من بلاد الصين وثقة الصينيين بها ورغبتهم في شد ازرها وكراهة الصينيين العامة للانجليز :

= الخلاصة والعرب =

لا شيء مثل القوة يصون الحقوق الوطنية ويحمل الغير على احترامها فاذا شاء العرب ان يكون لهم كيان فليجمعوا كلمتهم ويوحدوا صفوفهم وليعملوا للنهوض باقتصادياتهم ولتخفيف شقاء منكوبي الثورة .

...

انباء بلاد العرب

درس في السياسة

ماهية الجريدة التي منعت من الدخول الى شرق الاردن

الكرمل أُنشئت من قبل ١٩ سنة فكرهها غلاة الاتراك على رغم اخلاصها للعثمانية اذ كانت ترى وجوب التعاون بين العرب والترك لتصيير تلك الدولة قوية ومرنة فتحمي استقلال العرب والترك وسائر الشرق دون ان تغضب دول الغرب من اجل ذلك كانت الكرمل تقاوم كل نزعة لتتريك العرب او اذلالهم

وكرهها النفعيون من العرب لانها كانت تقاوم محاولات اتخاذ كثيرين القومية سلماً للغايات ومع ذلك فقد خدعت بعدد غير يسير من هؤلاء واساءت بسببهم الى بعض عقلاء العرب المتساهلين فانتقموا لانفسهم في الحرب من صاحبها

كرهها الصهيونيون طبعاً لانها أُنشئت لمقاومة السياسة الصهيونية في البلاد العربية على رغم كونها كانت تشمئز من اضطهاد اليهود في روسيا ورومانيا

= محاولة قنصل المانيا =

كرهتها السياسة الالمانية ايضاً كراهة شديدة قبل الحرب لانها كانت تحبذ وتدعو الى سياسة التفاهم بين العثمانية وبين بريطانيا وحليفاتها وقد حاول الدكتور لو يتفت قنصل المانيا بحيفا يومئذ ان يستميلها بوسائل شتى فوعد بالمساعدات المادية والادبية فقلنا له مرة اذا وقعت الحرب وكنا الى جانبكم من يحمي شطوطنا من الاستانة الى مرسين ؟ وماذا يحل بمواصلاتنا والاسطول العثماني ضعيف وانتم لا تملكون غير الغوبن والبرسلو في البحر المتوسط ؟ فقال عندكم الخط الحديدي من الاناضول الى بغداد فقلنا هو خط ضيق ومنفرد واذا وقعت الحرب فلا يعود يكفي لسوقيات العسكرية

وقعت الحرب فحاول الدكتور لو يتفت ان يستميلنا لاخر مرة فقلنا اننا عولنا على توقيف الجريدة لان سعر الورق بدأ يرتفع والقسم الكبير من المشتركين أُخذوا عسكراً فقال ان الحكومة تدفع نفقات الجريدة ونحن نساعدها قلنا وما الفائدة من تصديرها واشتغالها بالبروبوغاندا وانتم تحرضون الاتراك على العرب وتسوقونهم الى سياسة عنصرية وبعد حديث طويل سوف نلخصه في مفكراتنا قال مهدداً سوف نرى ما يكون

وبعد بضعة ايام نصحني قائمقام حيفا يومئذ كنعان بك بواسطة الدكتور جاد الخوري ان اتوارى لانه لم يعد في وسعه ان يدفع عني شكايات لو يتفت الى

نخري باشا وجمال باشا فابلغ الدكتور شقيقي رشيد بالامر وهذا اوصل الخبر اليّ

والظاهر ان الدكتور لويتفت وجد في نزعة الكرمل العربية ما يساعده على الانتقام منها لان صاحبها ابى ان يغير اعتقاده بوجوب موالاة العثمانية لبريطانيا ويدعو لالمانيا فسعى بها وساعده على ترويج سعايته بعض رجال العرب انتقاماً

— الهرب —

ثاني يوم هربي بدأ التفتيش عليّ في بيتي وبيوت اخوتي وفي محلات اخرى وبقيت سنتين وثمانية شهور مختفياً وعرضة للمطاردة بين كل حين واخر مع انه كان يكفي لزوال هذه المحنة مقابلة قنصل المانيا والاتفاق معه على نشر الدعوة الالمانية·

تعطلت اشغالي واستغرقت في الدين فاحتملت ذلك بشجاعة ومع اني كنت شديد الحرص على نفسي فلم اكن كثير المخاوف لاني كنت مقتنعاً باخلاصي وبصحة مذهبي السياسي ولكنني اصبت في غضون هذه المدة بسبب هذه الظروف والاحوال بمصيبة عائلية كبرى اثرت على نفسي تأثيراً عظيماً ومع ذلك فقد تلقيتها واحتملتها في سبيل المبدأ

كثر اخيراً الاهتمام بالتفتيش عليّ وصدر امر جمال الكبير الى والي بيروت بالقبض على اخي رشيد وعبد الله مخلص وكامل قعوار وفضل الفاهوم من اصدقائي وارسالهم الى الديوان العرفي بعد ان فتش عليّ في بعض بيوت الناصرة فارسل اخي رشيد وصديقي فضل افندي الفاهوم شقيقه اسعد افندي وابن اخي جورج نصار يعلمانني بالتشديد في طلبي والتضييق على اصحابي وكنت يومئذ ارعى غنماً في غابة عجلون عند بدوي من عرب السردية اسمه رشد المتهي فخفت ان يلحق بسببي باحد اصدقائي الذين احسنوا اليّ اذى فجئت الى الناصرة وسلمت نفسي الى متصرف عكا الذي كان قد اعطى مهلة لاخي واصدقائي ليستدعوني قبل ان يسوقهم الى الديوان العرفي وبقي ينتظرني بالناصرة· وقابلت جمال باشا الصغير في الناصرة وساذكر في مفكراتي انشاء الله ما كان لي مع هذا القائد الشهم الكريم وكل ما كان من امري في الديوان العرفي وما لاقيته من سيء ومن حسن

— الديوان العرفي —

ساقوني الى الديوان العرفي في الشام فبقيت تحت المحاكمة ٥٨ يوماً واستغرقت محاكمتي ثمان جلسات طويلة انتهت بالبراءة فطلب مني والي الشام حينئذ ان احرر في جريدة «الشرق» جريدة الجيش ووعدني بان يغدق عليّ ما يعوض خسارتي وينسيني ضائقتي وضيقي فاعتذرت وكنت احتاج الى البنك نوط الواحد واذكر اني يوماً عجزت عن تدبير ورقة تركية لتسديد حساب صغير· فهددني الوالي بالنفي الى الاناضول اذا لم افعل وارسل ينصحني مع الاستاذ الكبير محمد افندي كردعلي فابيت لاني فضلت النفي على مخالفة مذهبي السياسي واعرب لي صديقي الاستاذ كردعلي عن خوفه عليّ وحاول قنصل جنرال المانيا الذي خلف لويتفت في الشام ان يستميلني واعرب لي عن اسفه لان سلفه عاملني بما عاملني به اما انا فاجبته اني عولت على ان لا اخوض المعترك السياسي قبل نهاية الحرب

رجوت جمال باشا الصغير — الذي ساعد على انقاذي وكان يريد مني ان امتثل امر الوالي واحرر في جريدة «الشرق» — ان يعطيني فرصة لاريح دماغي واستعيد قواي فمنحني رخصة ثلاثة شهور ولم يعد يطلبني من بعدها لان الرجاء كان قد انقطع تقريباً باستيلاء الجيوش البريطانية على القدس·

— النتيجة —

هذه لمحة مختصرة من مفكراتي التي سأنشرها ان شاء الله بالتفصيل وهي تدل القاريء على بعض ما لاقيت وعانيت في سبيل المبدأ العربي وفي سبيل اعتقادي بضرورة موالاة العثمانية للسياسة البريطانية وما خسرت وضحيت مادة وادباً في ذلك السبيل وآتي بصورة مصغرة عما لاقيت والاقي جزاء هذا الاخلاص سواء من العرب ام من العمال البريطانيين لا بقصد التزلف او الاسترضاء بل ليستخلص القاريء لنفسه من هذه الصور عبراً ودروساً سياسية· ولا يخفى اني استطيع ان ادعم هذه الخلاصة بالوقائع والشهود العدول

يتبع

المؤتمر العربي في دترويت

جاءتنا الصحف العربية من اميركا حافلة باخبار المؤتمر العربي الذي عقده في دترويت من اعمال اميركا اخواننا البررة الاوفياء اعضاء حزب «سوريا الجديدة» وفروعه التي سموها جميعها باسماء الابطال المجاهدين والذين استشهدوا في سبيل الاستقلال·

اعضاء هذا الحزب الذين عطفوا علينا والفوا هذا الحزب لمساعدة المنكوبين وتخفيف شقاء البؤساء وعقدوا هذا المؤتمر لهذه الغاية النبيلة وقدعوا اليه من زعمائنا الامير شكيب والاستاذ صبيعة والدكتور شهبندر فلبى الدعوة الاولان اما الدكتور فقد حالت السلطات دون سفره من العراق

تكلم في هذا المؤتمر رئيسه وسكرتيره الفاضلان الكريمان وخطب فيه الامير شكيب والاستاذ صبيعة

الخطابان جليلان كالخطيبين وخطيران كفرعي الموضوع الذي تكلما فيه الوجهة السياسية — والوجهة الانسانية

ننقل البيان الغراء خطاب الامير شكيب الذي تكلم فيه عن المقصد السياسي ومما قال جنابه

«جئنا من الشرق الى الغرب فشاهدنا فيه ابناء الوطن محافظين على تقاليد ابائهم واجدادهم الوطنية جادين في استعادة مجد اسلافهم الخالد وعزمهم التليد شاهدناكم انتم ايها الكرام»

وبعد ان اتى على لمحة من تاريخ الحرب ذكر وعود الحلفاء التي قطعوها للعرب بالاستقلال قال

(ولكن ما وضعت الحرب اوزارها حتى قلبت (الدول) لهم (للعرب) ظهر المجن وداس الاجانب الاستقلال السوري باقدامهم وجزأوا البلاد الى دويلات ···· هذا بعد ان قضوا على الامال القومية العربية فثار في وجه الاجانب عاملان عامل القومية والوطنية وعامل الثورة على الظلم وان اتفاق هذين العاملين هو الذي فجر بركان الثورة

وقال: ان الشعب السوري كله ثائر ودليل اتفاق الامة السورية على الثورة ان مطالب الوفود التي وفدت على المسيو بونسو وهي من جميع مدن سوريا وممن هم وادعون ومسالمون لا تختلف تقريباً في شيء عن مطالب الثائرين في السلاح

وقال سعادته انه لما استدعاه جوفنل الى باريس

تساءلت كثيراً حتى يعقد بيننا وبين الفرنساويين محالفة ننال بها حريتنا ونحفظ بها كرامة فرنسا وذلك لمدة ثلاثين سنة· ما تركت وسيلة الا توسلت بها لاسترضاء خاطر فرنسا واجتناب الغض من كرامتها وعنجهيتها الا فيما يتعلق بجوهر الاستقلال الحقيقي· واما الفرنسيس فكان عملهم مداورات ومخاتلات لاجل ان ينيلونا بدل الاستقلال الحقيقي الفاظاً خلابة وصوراً براقة — الى ان قال — «مهما قتلوا من الاجساد فلن يقتلوا في سوريا روحها الاستقلالية»

وقال: قلت مرة لبعض الفرنسيس انكم وجدتم سبع سنوات في سوريا فنحن قد استولينا على ثلث فرنسا مدة مئتي سنة· وهذه اثارنا تدل علينا في طلوزه ونيم ومونبليه وغيرها· نعم ليس من السداد دوام التغني بمجد الماضي· قال لي مرة المرحوم جمال الدين الافغاني لا اريد ان اسر هذه الامة بكلمة واحدة فانهم لا يزالون يقولون كنا وكنا وكنا فهي قسنا ماضينا المجيد بحاضرنا الذليل اعترانا الخجل

ثم نوه بان الحكومة الفرنساوية لا تزال تعلل باختلاف العقائد والمذاهب للاستيلاء على سوريا بحجة ان ليس فيها شعب واحد وقال يجب ان تجتنب جعل الدين اساساً للحكومة·

وختم خطابه قائلاً

فالحكومة السورية يجب ان تكون مدنية ديموقراطية تحترم الاديان كلها· يجب ان نتقي كل ما من شأنه اثبات الدسائس التي يدسها الاعداء لتوسيع احتلال بلادنا ويجب ان نوضح بروغرامنا جيداً حتى يكون الجميع منه على بينة وبعد ذلك نحن واثقون بانه كيفما فعل الاعداء وناصبونا العداء فاننا نائلون استقلالنا بحوله تعالى وهاتفون لتحيى الامة السورية لتحيى الامة العربية تصفيق وهتاف شديد

خطاب الاستاذ صبيعة

بعد ان جلس الامير اتجهت الانظار الى الاستاذ صبيعة واصغى الجميع الى ما سيقوله· وقد نشرت جريدة مرآة الغرب الغراء خطاب الاستاذ بعد مقدمة قالت فيها: اقرأوا خطبته في مؤتمر «سوريا الجديدة» فانكم لا تلبثون ان تدركوا السر الهائل الذي دفع السوريين الى امتشاق الحسام في وجه

كبر دولة عسكرية . ثم لا تلبثون ان تحزنوا على العدالة التي يطعنها المتمدنون بالحراب من امام ومن وراء لان الذين يطلبون ان يتمتعوا بها قوم ضعفاء ثم لا تلبثون ان تشعروا بالعاطفة القومية تهز ارواحكم كالكهرباء فلا تتمالكون من المتاف لتحي سوريا وليعش كل مجاهد في سبيل سوريا

اما الاستاذ فقد استهل خطبته بتحية العلم الاميركي وامة الولايات المتحدة التي خاضت غمار الحرب وهي تقول للشعوب الضعيفة المظلومة عني خذوا وبي اقتدوا فلكم كما لي حقكم فى الحياة وقال

اجل : ايها السادة كفاني فخراً بعد اليوم ان اشعر وانا اسبح بحمد ربي انى انتمي الى امة فقيرة بمالها ضعيفة بعدد رجالها ولكنها غنية بآمالها قوية بايمانها كريمة بدم ابنائها في سبيل الحياة الحرة

وقال اعترف بانيلست زعيماً ولا مرشحاً نفسي للزعامة واني لا انتمي لحزب من الاحزاب بل انا وقاد في قاع سفينه الوطن مكب على ايقاد النار تحت مراجلها . فاجاب الامير شكيب بان السفينة لا تسير الا اذا غلت مراجلها . ولوقلت لكم اليوم اني حصوة لقال الحصوة تسند خابية فقطعاً للقيل والقال اقول باني خادم لقضية بلادي اطمع من هذه الدنيا بان اضع يدي بيد كل اخواني السوريين واللبنانيين وان نعمل جميعاً على قتل روح الطائفية واحلال الروح الوطنية محلها . اطمع بان تكتحل اعيننا برأى بلادنا الة ما نتمناه . واخيراً اطمع بان يتاح لي قبل ان اموت ان :

اطلع لرأس الجبل واشرف على الوادي
واقول يا مرحباً نسّم هوا بلادي

وقال في المجاهدين

وما ذا عساني اقول عن هذا الموكب سوى انه قد احب وطنه واراد استقلاله فوقف في وجه الغاصب

« واثبت في منتقع الموت رجله
وقال لها من تحت اخمصك الحشر »

واراق دماءه في جنبات ذلك الوطن المقدس ليكون شرف امته العربية سليماً من الاذى . حب طاهر ، وغاية شريفة ، وثمن ان لم يقدره اقوياء الارض حق قدره وان لم تعترف به فرنسا فسيبقى ما تقاسيه الامة السورية المظلومة ديناً على الله

وبعد ان وصف حالة سوريا في الحرب وبعد الحرب قال

كنت في باريس في شهر كانون الثاني سنة ١٩١٦ يوم التى المنطاد الالماني قنابله على العاصمة الفرنسوية لاول مرة فما اصبح الصباح بعد تلك الليلة الحالكة حتى كانت الامة الفرنساوية كبيرها وصغيرها رجالها ونساؤها يموجون في الازقة والشوارع و يضجون من همجية الالمان الذين استحلوا قتل النساء والاطفال الابرياء في مدينة مفتوحة

واليوم ايها السادة ، وبينما انا اتكلم لا عمل للطيارات الفرنساوية سوى القاء القنابل ولا همّ لرجال السلطة الفرنساوية سوى اصدار البلاغات الرسمية يفاخرون بتدمير القرى السورية المفتوحة غير عاملين حساباً للنساء والشيوخ والاطفال الذين يبقون تحت الانقاض وغير شاعرين مع ضحايا قنابلهم بما كانوا يشعرون به تحت قنابل الالمان . وكل ذلك ربما يفسره ما قاله المسيو بونكاره رداً على نائب فرنسوي استفظع مثل هذه الاعمال في سنة ٩٢٢ « اننا هناك لسنا في فرنسا ! » وكل تعليق على هذه الجملة التاريخية يقلل من قيمتها و يخفف من شدتها

هذه الوقائع التي دفعت شبان سوريا على اختلاف طبقاتهم الى الثورة فترك الوجيه قصره والتاجر دكانه والمحامي مكتبه والطبيب عيادته والصانع مهنته والفلاح ارضه والطالب مدرسته والنساء خدورهن وتسابق الجميع الى ساحات القتال يطلبون الموت او يبلغون المنى

فسلطان باشا الاطرش والدكتور عبد الرحمن شهبندر والامير عادل ارسلان وعقله بك القطامي وغيرهم وغيرهم من الزعماء الذين لا يزالون على قيد الحياة في صفوف الثائرين يعتبرون في نظر السلطة سلابين نهابين ! والذين ذهبوا للقاء ربهم تعتبرهم روءساء عصابات من الاشقياء تخل بالامن العام وتهدد كيان الدولة

ليس الثوار السوريون عصاة او جناة ولكنهم اباة ضيم وحماة ذمار . ليسوا نهابين ولا سلابين بل هم اصحاب حق وطلاب استقلال وعدوا به وحرموا منه ظلماً وعدواناً

وختم قائلاً

شرحت حالة ولم اصف دواء لان مهمتي انسانية لا سياسية . اجبت دعوتكم لا لازكى ثورة ولكن لاسعى معكم لتخفيف الآلام وتضميد الجروح وتخليص الذين لا يقدرون على الدفاع عن انفسهم من مخالب الموت وقد تكرم وزير الولايات المتحدة في القاهرة فاعطاني جواباً مفتوحاً لمن يهمه الامر من ابناء وطنه المجيد المعروفين بالكرم والسباقين لاغاثة المنكوبين يستحثهم لتلبية ندائي . وقد رأيت من الواجب ان اطرق ابواب ابناء وطني قبل غيرهم اذ يجب ان يرجع شرف البداية بالعمل واملي وطيد بانهم يحفظون عهود الاباء والاجداد و يبرون بالابناء و يعملون بما يوجبه داعي الشرف والوطنية والانسانية

على قدر المصاب يجب ان تتسع القلوب وان تخلص النيات وان يغضى عن كل الحوادث التي يؤسف لها والتي لم تخل منها ثورة ذكرها التاريخ فامام الانسانية المعذبة لا محل لغير العمل الصالح والسلام

ايطاليا

تقوم ايطاليا باستعدادات حربية فقد اوصت على ملابس للجيش وعلى بنادق ورشاشات ومدافع كثيرة

الاعشار

— موضوع يهم امره الامة كلها —

مسألة الاعشار حيوية ولها تأثير كبير في اقتصاديات البلاد فهي موضوع يهم الامة كلها على اختلاف طبقاتها وقد شعرت الحكومة في فلسطين اخيراً ان نظام الاعشار نظام بال ضار فارادت ان تستبدله بنظام اخف منه ضرراً

تفضلت علينا الادارة بتقرير اكثرية اللجنة التي الفتها لدرس مسألة الاعشار لنبدي رأينا فيه

اجتمعنا على المهندس الزراعي القدير السيد سليم فرح وتداولنا معه في الموضوع ودفعنا اليه التقرير ليدرسه مع بعض المزارعين و يعطينا رأياً جامعاً بين الفن والاختبار فتكرم علينا بعد الدرس والمداولة بتقرير مطول دل على طول باعه وشدة عنايته وها نحن نلخصه ونضم رأينا اليه لتطلع عليه الادارة والامة معاً !

طريقة التخمين تكلف الحكومة نفقات سنوية تربو على ١٢ الف جنيه مصري تدفع للمخمنين والمختارين

التخمين يضر بالفلاح ويوءخر المزارع النشيط عن التصرف بحاصلاته الى ان يلحق به الضعيف ويمنح الحكومة حق السيطرة والتحكم والمداخلة في حقوق المزارعين واموالهم واعمالهم وهذه المداخلة ينتج عنها اضرار مادية ومعنوية كابقاء البيادر والاثمار معرضة للنار والافات والسرقة وعدم تمكين اصحابها من بيعها او التصرف بها عند ما يريدون او يحتاجون اليها وكثيراً ما تحملهم الحاجة الى التصرف باموالهم بدون تقيد او انتظار موافقة الحكومة فيعتبرون سارقين

التخمين يضع البلاد تحت رحمة المخمنين و يعيد لهوءلاء نفوذ العشارين في العهد السابق ومن يدقق في درس هذه الطريقة يجدها مخالفة للمبادئ الاقتصادية فضلاً عن كونها تضطر الناس الى الالتجاء للحيلة

وبالنتيجة فالتخمين كما قلنا ضار بالفلاح وعقبة في سبيل تصرفه بحاصلاته وانتفاعه بها متى اراد وسد في وجه رقي الزراعة و يكلف الحكومة عناء ونفقات هي في غنى عنها ولذلك يجب ان يعدل عنه الى طريقة افضل منه الى ان تفرغ الحكومة من المساحة التي تستغرق على اقل تعديل عشر سنوات وبما ان هذه الطريقة موقتة يجب ان يقرر امرها ويسن قانونها ويوضع موضع التنفيذ بسرعة .

ونحن نوافق اللجنة على اخذ معدل اعشار الست سنين الاخيرة وتوزيعه على المزارعين في القرى المشاعة . وقد احسنت اللجنة في اقتراحها اعتبار قوة التربة على انتاج الحنطة في الاراضي المفرزة مقياساً لان هذا احسن قياس معروف يمكن التعويل عليه

ونقترح على الادارة بعد اخذ معدل السنوات الست ان تنزل الضريبة العشرية الى سبعة في المئة بدلاً من عشرة والحكومة يمكنها ان تعوض بعض النقص مما توفره من نفقات التخمين واكثر منه من تخفيض تخصيصات دائرة الزراعة الزائدة بلا فائدة اذا بقيت على حالها ومن فرض ضريبة على المصارف والشركات الاجنبية التي تسبقنا على الغنم ولا تتحمل معنا شيئاً من الغرم

وفضلاً عن هذا يجب على الادارة ان لا تنسى ان المزارع هو العامل الذي يقوم بالاشغال الشاقة بارخص الاجور فيجب ان تهتم وتتساهل معه في ما يوءدي الى رفع معدل اجرته ليقدر ان يعيش

ومما يجب ان لا تغفل عنه الادارة الاراضي التي اشترتها الجمعيات الصهيونية فهذه اهملت زراعة جانب كبير منها في السنين الاخيرة ولذلك يجب ان ينظر الى قوتها الانتاجية في فرض ضريبة العشر الجديدة عليها او مقارنتها مع الاراضي المجاورة والمماثلة لها . لان اخذ معدل اعشارها في السنين الست الاخيرة يمكن ان يكون فيه غبن على الخزينة واجحاف بحقوق اهل البلاد

وان كنا مع السيد سليم فرح نوافق على اخذ معدل ست سنين لوضع ضريبة عشرية ثابتة الا اننا نوافق على ذلك في الحاصلات ونقترح كلانا اجراء تسعير

(البقية في الصفحة الثامنة)

الكرمل

(الجمعة ـ ٢٠ شباط سنة ٩٢٧)

حول انتخابات البلديات

قلنا في العدد السابق ان الحكومة جعلت قانون انتخابات البلديات تجربة للاهالي فان برهنوا عن كفاءة وانتخبوا الصالحين نالوا حقوقاً اكثر والا عينت هي الرئيس الذي تريده وقالت للناس بلسان الحال انكم لا تزالون قاصرين

واليوم نقول للناس ان انتخابات البلديات عبارة عن معركة بين الشعبية والزعامة البالية . فاما ان يبرهن الشعب على انه فتح عينيه ويريد ان يتولى ادارة شؤونه بنفسه فينتخب الصالحين . واما ان ينقاد للزعماء الذين هدموا بايديهم معالم زعامتهم وقاموا اليوم يحاولون بناءها على ظهور الشعب وعماله ومزارعيه ويرشحون انفسهم للانتخابات البلدية ومنهم الاميون والجهلة والذين لا اختصاص لهم معتمدين في ترشيحهم على ما كان لهم من النفوذ وعلى طوائفهم على الناس والرجا منهم ان يعطوهم اصواتهم فيتصور الفقيران هؤلاء الوجهاء والاغنياء الذين ما كانوا يردون علي الصباح صاروا يلتمسون مني صوتي فيجب ان اجيبهم الى التماسهم فيحكم الشعب بالضعف والتصور على نفسه ان فعل هذا

كلا يا صاح لو كان بمقدور هؤلاء ان يرغموك بالنبوت لفعلوا . فهم يتزلفون منك اليوم لانهم مقصرون عن استعمال القوة ليرغموك . لا لان اخلاقهم تبدلت . وحالما يركبون الكراسي لا يعودون يلتفتون اليك ولا يردون عليك فانتبه ولا تنس انك في معركة مع هؤلاء فاستفد من الفرصة وحولهم عن ظهرك وانتخب الصالح الذي يعترف بحقك ويحامي عنك ويقدر لك معروفك ويعرف انك انت الذي انتخبته وانه بصوتك صار رئيساً او عضواً للبلدية وخلّ عنك اولئك الذين يحسبون انهم اسيادك وانك خلقت لتعبدهم

. . .

العواصف والامطار والثلوج

هطلت الامطار بغزارة في جميع انحاء فلسطين وسوريا وشرق الاردن في الاسبوعين الماضيين وسقطت ثلوج كثيرة على المرتفعات

❊ الثلج في القدس وصفد ❊

فقيل انها بلغت في بعض انحاء القدس المكشوفة متراً وفي صفد ٧ سنتيمتراً وفي الخليل اربى علوها على المتر ونصف وفي رامالله زادت على المتر . ووصل الثلج الى حدود اللبن وسقط على جبال نابلس العالية وعلى جبل سيح المجاور للناصرة ولكنه لم يعلق

❊ في الشمال ❊

اما في سوريا فقد قطع الثلج المواصلات بين دمشق وبيروت وفي لبنان . وغطى على ظهر البيدر بضع سيارات كانت تسير بين دمشق وبيروت . واقفلت مدينة حمص يومين بسبب الجليد وفاضت مياه العاصي في حماه واغرقت بعض المنازل .

واضطرت ادارة الخط الحديدي بين دمشق وبيروت لاستخدام مئات من العملة لجرف الثلج عن الخط الذي تعطل سيره اربعة ايام كما ان السيارات انقطعت عن السير بين المدينتين اسبوعاً كاملاً وربما اكثر وفي ١٦ الجاري أعيد سير القطار بين بيروت ودمشق

وفاضت مياه بردى في الشام وتصعب سير الترام الكهربائي اياماً وتقطعت الاسلاك الكهربائية فاعيد اصلاحها

= العاصفة في فلسطين =

اما العاصفة في حيفا فقد قطعت اسلاك الكهرباء ليلة واخرجت بعض المواعين والزوارق الى البر وتحطم منها زورقان او ثلاثة واطارت آجر بعض السطوح

كذلك فعلت العاصفة في يافا وزاد على ذلك ان الباخرة اللورد بيرون دفعتها العاصفة لجهة الشاطئ وعلقت في الرمل فاكتنفها من الجانبين واحدث الارتطام فيها ثغرة لم يلبث بحارتها ان سدوها

وقد شرع البحارة يفرغون شحنها وينزلونه لتخف وتعوم

اما البرتقال فقد الحقت به العاصفة اذى كبيراً كما الحق البرد ضرراً كبيراً ببراعم الاشجار وزهورها . ولكن يسرنا ان تكون اسعار البرتقال ارتفعت فصار ثمن الصندوق يتراوح بين ١٧ وعشرين شلناً مما يخفف ضرر العاصفة

= خلاصة القول =

خلاصة القول ان العواصف والامطار التي هبت وسقطت في الاسبوعين السابقين ذكرتنا بالسنين القديمة التي كان يحدث فيها مثل هذه «العيانات» الشديدة كما يسمونها في لبنان

فائدة الامطار

ذكرنا بعض ما احدثت الزوابع والامطار والثلوج من الضرر والازعاج اما فائدتها فعلى ما نعتقد عظيمة جداً .

وان كانت الامطار الغزيرة اغرقت جانباً من الزروع في الاراضي الواطية الا ان هذه الزروع لا تلبث شمس شباط ان تحييها

اما الامطار الغزيرة فقد روت الشجر الذي لم يروَ رياً كافياً من بضع سنين وبعثت فيه حياة ونشاطاً يساعدانه غالباً على التغلب على الامراض المختلفة مثل المرض الذي امحل الزيتون بعد حمله الكثير ويغلب على الظن ان سببه كان العطش والمطر الغزير والثلج الكثير والبرد الذي حدث بسببه كلها عوامل تساعد الارض على اللقاح وتعدها للمواسم الصيفية

السمسم والبطيخ

ولذلك نأمل ان يكون هذا البرد قد قتل المرض الذي يصيب جذور السمسم فيعود موسمه الى الاقبال في فلسطين كما كان من قبل . كما اننا نتوقع للبطيخ كما نتوقع للشجر من بعد الان مواسم جيدة

اذن فالضرر الذي حدث بسبب الامطار والزوابع لا يقاس بالخيرات الكثيرة التي نرجو ان تنتج عنها .

الشيخ شكري الحسيني

عاد الى حيفا حضرة الوطني الفاضل السيد شكري الحسيني ونزل ضيفاً على شقيقه الاستاذ حمدي افندي واخبرنا ان صحة نسيبه فضيلة مفتي غزه في تحسن مطرد وسافر جنابه الى بيروت

محليات

تقبيل اليد

اتصل بنا ان حضرة العالم صاحب الفضيلة الشيخ الجزار مفتي عكا نهى في حديث له في احد المجالس عن تقبيل اليد وقال انها عادة من شأنها ان تصغر نفوس المقبلين وتوجب غرور الذين تُقبل ايديهم وقيل انه ذكر بالمناسبة ان رجلا جا يقبل يد النبي العربي الكريم فرده (صلعم) وقال ما مؤداه هذا تفعله العجم الملوكها

ان صح الخبر فنحن نشكر فضيلة الجزار على هذه النصائح الثمينة .

حول الاسلام والبهائية

سكوت عميق ـ فلا حضرة محمد علي افندي صاحب الدعوى بخلافة حضرة بهاء الله بوجب وصية والده جاهر بمعتقده في البهائية والبهائيين اذا كانوا مسلمين سنيين حقيقيين كما يجب على الزعيم الحقيقي ان يصرح بمذهبه غير وجل ولا هياب ولا صاحب الفضيلة الجزار ابدى رايه فيهم ولا قال شيئاً علنيا عما يعرفه عن معتقدهم فمن هذا السكوت نستنتج ان ما نعلمه عن البهائية انها شريعة قائمة بذاتها صحيح . وان اجازة زواج المسلمة بالبهائي ربما لم يُدقق فيها

شركة اللويد تريستينو

جاءنا بشأنها من صاحب الامضا ما يلي :

تعامل هذه الشركة التجار معاملة طيبة يعجز الانسان عن وصفها فهي تجري لهم كل ما يمكن من التسهيلات بحيث تروج اعمالهم ترويجاً يوجب الارتياح والفضل في ذلك يعود لوكيل الشركة الخواجا منطوره واولاده المحترمين واقراراً بالفضل نعلن هذا الشكر ونأمل ان تحذو سائر شركات البواخر حذوها ففي ابقائها احدى بواخرها «ادريا» اربعة ايام في الميناء لكي لا تنزل بضائعنا في بيروت وتكلفنا نفقات باهظة ما يجعلنا نعترف بجميلها ونشكر عنايتها

محمود اسكندراني

= قياس المطر =

يرجح ان ما سقط من المطر الان في حيفا زاد على العشرين قيراطاً

❊ المقدادي ❊ استقال الاستاذ درويش المقدادي من مدرسة دار المعلمين ببغداد احتجاجاً على تصرف وزارة المعارف مع الاستاذ الحصولي والطلبة المصريين ونحن ممن يعتقد ان الاستاذ يستطيع الخدمة الطيبة في الحجاز حيث تتأسس النهضة العربية باذن الله (في لبنان) ابرق للاهرام انه وقعت معركة في حلب بين متطوعة الجركس والقناصة اللبنانية اسفرت عن جرح كثيرين . وصودر ٣٠ طرد اسلحة في جمرك بيروت واعتقل اصحابها

— جبل الكرمل —

جاء في المقطم ان الحكومة ستوافق على مشروعات لتنظيم كبيرة على جبل الكرمل في حيفا

نكاد لا نرتاب في ان هذه المشروعات يهودية · نحن لاهون بالانتخابات وهم يشتغلون بحصر المشاريع الاقتصادية في انفسهم

نرجو من الحكومة ان تعرض هذه المشروعات ليدرسها الناس و يبينوا مطالعاتهم فيها على الاقل وان لا تبقينا في ظلمة حالكة مثل حكومة شرق الاردن التي قيل ان رجالها اتوا الى يافا ليوقعوا اتفاقيات مع روتنبرج والتي اتفق لها ان سبق هذه الاتفاقيات رواية الكهف الاسود فارهب الناس امرها · في شرق الاردن حكومة للامير عبدالله يديرها جناب ابن ابو الهدى الصيادي اما هنا فالحكومة على رأسها موظفون بريطانيون كالمندوب السامي والكولونل سيمس

معرض البرتقال في يافا

جاءنا كتاب من دائرة الحاكم في يافا يفيد ان معرض البرتقال قد تأجل انعقاده الى يوم الجمعة الواقع في ٢٥ شباط وسيفتتحه سعادة المندوب السامي في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ·

وجاءنا ملحق لجريدة فلسطين طبع بمناسبة معرض البرتقال اليافي مصدر برسم العامل النشيط السيد متري تادرس مدير خط الاتحاد اليافي وبرسوم اخرى لادارة خط الاتحاد والتجار

— القائمة البيضاء —

دفع السادة محمد راغب بك · عبد الرحمن المختار · حنا خميس · الشيخ خليل الخالدي · احمد شعبان العايدي · نجيب فركوح · بدلات اشتراكهم عن سنة ٩٢٦

وارسل السادة · علي الصاروط · القس شكري موسى · نجيب مرزوق · جمعية الناشئة الجديدة · وصديق فاضل · بدلات اشتراكهم عن سنة ٩٢٧

ودفع السيد يوسف العاقل بدل اشتراكه عن سنة ٩٢٥

— كتاب تهديد —

كتب الى جريدة مرآة الشرق

كتاب تهديد

عند الاحتكاك تعرف ماهية الرجال واخلاقهم فالذين يعمدون الى مثل هذه الطرق الدنيئة ويلجأون الى الجرائد البذيئة يجب ان يُحتقروا

لا يلجأ الى التهديد الا جماعة (باباحسن) ولا يحتمي بالجرائد البذيئة الا من كان على شاكلة اصحابها ·

ان القرين بالمقارن يعرف

— حركة السياح —

رست في مينا حيفا الباخرة دوريك وعليها ٤٩٣ سائحا لشركة الجل

ورست فيها الباخرة هومروبك ومحمولها ١٨٠٥٨ طن وعليها اربعماية سائحا

— الطراد ممفيس —

رست في ميناحيفا الدارعة ممفيس الاميركية محمولها ثمانية الاف طن وعدد بحارتها ٥٢٠

= وزارة المستعمرات =

تقول النشرة الفلسطينية ان السر جون شكبره وكيل وزارة المستعمرات الدائم سيزور فلسطين لدرس بعض الامور السياسية فعسى ان يتعمق في الدرس

— بين فلسطين والعراق —

وتقول هذه النشرة ان اليهود الفوا في تل ابيب شركة سيارات تسير بين حيفا وبغداد

— وايزمن في اميركا —

تقول الفونيكس ان المستر ويزمان خطب في اميركا وقال ان فلسطين تستوعب ثلاثة ملايين يهودي دون ان يلحق بالعرب ادنى ضرر

الكرمل : مئة الف مهاجر يهودي افقروا العرب وافلسوا الحركة الصهيونية فما معنى هذه التصريحات لزعيم كبير

يقال ان الدكتور ويزمان سيعود قريباً الى فلسطين

= لجنة يهودية =

قالت مرآة الشرق ان لجنة من كبار يهود اميركا وبريطانيا اتية برئاسة اللورد ردنج لدرس حالة فلسطين الاقتصادية

= تمثال لسلطان باشا =

قالت جريدة الوطن البيروتية ان زعماء الثورة في الازرق نصبوا تمثالاً لسلطان باشا وصل حديثاً

= انتخابات بلدية حيفا =

بلغ عدد الناخبين في حيفا من المسلمين ١٨٨٧ ومن النصارى ١٨١١ ومن اليهود نحو ٩٠٠

= بلدية غزه =

بلغ عدد الناخبين فيها ٦٨٢ منهم ٦٥ من المسيحيين و ٣ من اليهود

= بلدية القدس =

تقول مرآة الشرق ان عدد الناخبين المسلمين في القدس بلغ ١٠٥٠ ومن النصارى ٩٠٠ ومن اليهود ٩٥٠

وتقول صوت الشعب ان عدد الناخبين من المسلمين ١٢٠٠ ومن النصارى ٩٠٠ وتقول الجامعة الصادرة قبل هاتين الجريدتين ان عدد الناخبين من المسلمين بلغ ١٣٠٠ وان عددهم متى تم سيبلغ ١٧٠٠ فيظهر من هذا ان قلم هذا الفريق من الناس دائماً شطاح.

— كتاب الزراعة الجافة —

هو الكتاب الذي يحسن ان يكون لدى كل مزارع نسخة منه يطالعها ويرجع اليها في زراعته

باشرنا طبعه كما يرى القراء واشتراكه منذ اليوم ٢٥ قرشاً وثمنه بعد الفراغ من طبعه ٤٠ قرشاً

— قدوم —

قدم الى حيفا امين بك رزق مفتش الطابو ولم نره

وبلغنا انه عاد من اجازته حضرة جودت افندي الكاظمي حاكم صلح حيفا الثاني

وزار حيفا حضرة رئيس بلدية جنين

وقدم الى حيفا حضرة القس اسعد منصور

وعاد من لندرا وباريس الدكتور حنا الخوري

اميل نصار

قدم الى حيفا وفلسطين من بيروت السيد اميل نصار وكيل شركة جريشام لتأمين الحياة ونزل ضيفاً في اوتيل نصار

= سرقات =

دخل اللصوص مساء الاربعا بيت الخواجا اوكتاف كاتوني وسرقوا له مجوهرات تقدر قيمتها بما يزيد على ١٢٠٠ جنيه مصري

ودخل اللصوص ايضاً الى بيت محمد ابن احمد العلي وسرقوا سبعين جنيهاً وبعض الحلي

= معمل الكبريت =

اضرب عمال معمل الكبريت في عكا عن العمل وهم يطلبون زيادة اجور وتحسين شروط العمل

— درويش كيوان —

جلبت السلطة درويش كيوان المتهم بقتل نسيبته بوادي الصليب وكان قد قبض عليه في بيروت

حول مينا حيفا

قالت جريدة الجزيرة

» جاء في جريدة هآرتس عدد الخميس الماضي انه سيحضر عما قريب الى فلسطين اختصاصي انكليزي ببناء الموانئ مندوباً من قبل وزارة المستعمرات لاجل درس مسألة بور حيفا من جديد اذ ان هذا المشروع لم توضع خرائطه المفصلة من قبل الحكومة حتى الان

ثم لقد وضع المستر بلمر الخبير الانكليزي خططاً لانشاء ميناء حيفا وقدمها الى الحكومة الفلسطينية منذ ثلاث سنوات وقد اقترح ان يكون البور في حيفا من الجهة الغربية · ولكن المستر ليس مدير ادارة الاشغال العمومية في فلسطين درس هذا المشروع ايضاً وقدم فيه اقتراحاً معارضاً لاقتراح المستر بلمر اذ رأى وجوب جعل البور في الجهة الشرقية من الميناء الحالي حيث جون عكا

وقد قدمت في هذه البرهة (شركة اصلاح جون حيفا) اقتراحاً لوزارة المستعمرات قالت فيه : من الضروري ان يكون مصب نهر قشون (المقطع) في داخل البور وان يعمق مجرى النهر حتى يصبح كترعة ، وقد ذكرت بانها تشترك بمبلغ ١٠٠ الف جنيه لانشاء البور اذا قبل اقتراحها هذا

والذي حدا بوزارة المستعمرات ان تقرر ارسال خبير انكليزي بامور الموانئ الى فلسطين هو اختلاف الرأي بين المستر بلمر و بين ادارة الاشغال العمومية بالقدس بخصوص مكان البور من جهة وطلب (شركة اصلاح جون عكا) من جهة اخرى

وعقب مجيء الخبير الانكليزي الى فلسطين وتقديم رأيه لوزارة المستعمرات يبت في الموضوع بصورة قطعية و يباشر العمل

الكرمل : يتفق هذا الخبر مع ما نشرناه منذ مدة عن البور ولذلك نعتقد ان الشروع ببنائه اصبح قريباً ولا يتأخر طويلا عن نيسان فتدور حركة الاعمال وتنفرج الضائقة الاقتصادية ·

الغرض يعمي ويصم

يؤاخذ اصحاب الجريدة التي هي لسان حال الجمعية الاسلامية بحيفا حسن شكري بك لانه دعا الى حفلة تكريم يقيمها لسيادة المطران حجار في اوتيل ابشتين على جبل الكرمل

ان حسن شكري بك لم يقرر اقامة الحفلة في الكرمل في هذا الفصل من السنة الا بعد ان تأكد ان صالونات الاوتيلات الوطنية الشتوية لا تسع المدعوين وعددهم ٢٠٠

ولكن هل عمي او تعامى اصحاب هذه الجريدة عن ان الجمعية الاسلامية وضعتهم وادارتهم في المقبرة ومع الاموات لتؤجر حوانيت وقف جوامع المسلمين للصهيونيين على طول ؟

حقاً ان الغرض يعمي و يصم

(الحدود) تقول برقيات الاهرام ان لجنة الحدود قررت ان يكون (تل حسن) الحد الفاصل بين سوريا وتركيا والعراق (فلسطين) ابرق لهارتس ان اللورد اللنبي قال ان فلسطين بوابة الجو لكل الطرق البريطانية الى الشرق . (موقف الصين) تفيد الانباء البرقية ان جيوش حكومة كانتون الوطنية في الصين انتصرت انتصاراً باهراً على خصومها وباتت مدينة شنغاي في خطر السقوط في ايديهم (اختفاء رحالتين انجليزيين) لندن في ١٧ فبراير ــ لمراسل الاتحاد الخاص .. ذكرت جريدة الوستمنستر غازيت ان رجلين انجليزيين من راكبي الموتوسيكل قد ضلا الطريق فيما بين القدس والسويس وقد مضى اسبوع على ميعاد وصولها

(تتمة مقال الاعشار المنشور في الصفحة الخامسة)

الحاصلات في كل سنة لان الاسعار لا تتوقف على اقبال المواسم او محلها في فلسطين وحوران بل تتوقف على الاسعار في اسواق اميركا واستراليا ولذلك لا يحق لنا تعديله وقياسه باقبال المواسم او عدم اقبالها وهذا ظاهر لا يحتاج الى اثبات ويجب ان يجري هذا التثمين بعد ان يبيع الفلاح القسم الاوفر من حاصلاته فالقمح يجري تسعيره في اواسط ايلول والبطيخ والعنب والسمسم في شهر تشرين الثاني والزيت في كانون الثاني والبرتقال في اواخر شباط

ويحسن ان تجعل الحكومة القمح مقياساً لاسعار الحبوب الاخرى فتجعل ثمن كيلو القمح مثلاً ثمناً لنصف كيلو السمسم ولكيلوين اثنين من الشعير او الفول ولكيلوين من الذرة مثلاً وثمن الاخضار على نسبة البطيخ والبرتقال والليمون على نسبة البرتقال وهلم جرا فلا تضطر الحكومة الى تثمين سوى خمسة او ستة اصناف في كل سنة

نرجو ان يكون في هذه المطالعات ما يساعد الحكومة على تقرير ما ينفع المزارعين والبلاد والادارة كما اننا نرجو ان تتريث الحكومة في تعديل الاسعار واخذ معدل متوسط لها الى ان يستقر معها معدل متوسط الحاجيات والى ما بعد ظهور فائدته فحينئذ تسعى بوضع معدل للاسعار .

ويجدر بنا في هذا المقام ان ننبه الحكومة الى وضع فقرة في القانون تنص نصاً صريحاً على اعفاء الاراضي التي تغرس شجراً مدة عشرين سنة من الاعشار ومن بعدها توضع عليها ضريبة عشرية كارض مشجرة وان لا يترك هذا الامر كصلاحية لفخامة المندوب السامي ليصير يستدعي مراجعات ومعاملات طويلة قد لا تؤدي الى تنشيط الفلاح وترغيبه في الغرس الذي يفيد البلاد والحكومة معاً .

— عاصمة الافغان الجديدة —

ابرق للاهرام من برلين انه عهد لشركة المانية ببناء عاصمة جديدة لافغانستان في جوار كابول

انباء الثورة

— لمكتب الاستعلامات السوري —

النشرة ٣٢٢ مصر في ٨ فبراير

— قتل ضباط افرنسيين —

جاءنا من مراسل فاضل في حوران ما يأتي

رابط قسم من ثوار اللجاه عند قرية السجن بين السويداء وبصرى الحرير فصادفوا سيارتين كان فيها بعض الضباط الفرنسويين قيل انهم كانوا اربعة وبادلوهم اطلاق الرصاص فقتل الضباط جميعاً

وهاجم قسم آخر من ثوار اللجاه قلعة تل الخالدية من جهتها الغربية فدخلوا المعسكر وقتلوا فيه خمسة جنود واخذوا سلاحهم وغنموا في الطريق بغال قافلة كانت تنقل الميرة الى الخالدية وقتل جواد للثوار

— تعزيز قوة الشمال —

اقبل عدد من الثوار والزعماء على الانضمام لامرة القائد الشجاع فوزي بك القاوقجي تعزيزاً لقوات المجاهدين في الصفاء والشمال

النشرة ٣٢٣ في ١٠ فبراير

— سيارة للثوار —

روت انباء عمان ان سلطتها حجزت سيارة للثوار كانوا غنموها في احدى المعارك التي نشبت مع الحاميات الفرنسوية بين دمشق وتدمر وقد عد هذا الحجز خرقاً للحياد وتدخلاً من سلطة شرق الاردن في ما يرجح كفة الغاصبين على اهل بلاد يدافعون عن حقهم في الحياة

— الاعانات في الموصل —

تألفت لجنة اهلية في الموصل لتنظيم عمل جمع الاعانات لمنكوبي البلاد السورية وتقول انباء العراق الاخيرة انه اجتمع للساعين في التبرعات مبلغ يذكر وكذلك قفا على اثرهم اهل الكوفة فتبرعوا بمبلغ وافر وقد سافر وفد الاعانة السوري يصحبه الدكتور شهبندر الى كربلاء والحلة والديوانية ومنها يتصعدون الى البصرة

في زحلة — هجم اشخاص مسلحون على احياء زحلة وكان المهاجمون يمتطون خيولاً ولم تعرف بعد هويتهم ولا تكاد تسكن حوادث الاخلال بالامن في جهة حتى تتجدد في جهة اخرى . اما حكومة لبنان فهي في شغل شاغل عن مهام الدولة منصرفة قواها الى تزييد مرتبات رجالها وابهاظ عواتق الاهلين بالضرائب الفادحة

النشرة ٣٢٤ مصر في ١١ فبراير

— سلطان باشا الاطرش —

رفض سلطان باشا الاطرش رفضاً قاطعاً الدخول في اية مفاوضة تؤدي الى الاخلال بالوحدة السورية العامة وقال لمحدثه ان السيف حكم بيننا وبين من يناهض الاجماع العام

— فوزي بك البكري كبير الامرة البكرية المجاهدة يتقدم باسم اسرته بالشكر لجميع الذين واسوا العائلة بفقد ام المجاهدين والدة فوزي بك واخوته وبوفاة عبد الاله نجل شقيقه المجاهد الكبير نسيب بك البكري ويسأل الله القدير ان لا يريهم مكروهاً بعزيز . ويقدم شكره بنوع خاص للثوار المجاهدين الذين شيعوا الفقيدة الى مرقدها الاخير محمولة على اكتافهم وللصحافة العربية في القطرين الفلسطيني والمصري ولجميع الذين عزوا العائلة سواء بحضورهم شخصياً ام بالرسائل والبرقيات ويرجو ان تكون هذه الكلمة بمثابة تشكرات لكل واحد من حضراتكم

= كيف تزوجها =

كان فكتور هوجو يعرف اسرة خطيبته قبل ان يكاشفها بنيته . فبينما هما معاً يتنزهان قالت الفتاة اخبرني اليس عندك سر تخفيه ؟

فاجابها : « نعم اني احبك »

فردت عليه : « وانا ايضاً احبك »

وتعانقا وطلب فكتور هوجو من ابيها عقد الخطبة

. عقبالك ...

(الصاعقة المصرية) « انا »

— الوزارة الالمانية —

نالت الوزارة الالمانية ٢٣٥ صوتاً من ٧٤ : وبعد ان اعلنت برنامجها في الريخستاغ وهو يتضمن الدفاع عن دستور ويمار والاخلاص لاتفاقات لندن ولوكارنو وجنيف والاحتفاظ بجيش الريخسفاهر وتسريع الجلاء عن الريز

في سبيل المروءة

اتصل بنا تحرير يتضمن استنهاض همم رجال البوليس في فلسطين لتقديم المساعدة اللازمة لاعالة عائلة اخيهم الفقيد المرحوم محمد افندي الريس مفتش البوليس سابقاً وهذه فقرات من الكتاب

سيدي

اما وقد فجعت قوة البوليس في فلسطين باخ من خيرة رجالها العاملين بعد ان قام بالواجب وكان علماً من اعلام الشرطة المقدسة . مخلصاً صبوراً مستقيماً . فلم يبق احد يعرف اخانا المفتش الاول محمد افندي الريس الا ونعاه مقدراً الخسارة بفقده ومشاركاً عائلته وانجاله في شعورهم

وليس من ينكر ايها الاخ الصادق ان المشاركة في المساعدة هي الفضيلة الدائمة . واني لآمل معتمداً على غيرتكم وشهامتكم من انكم تكرمتم وستتكرمون بمد يد المساعدة حينما اتصل بكم منشور سعادة القومندان الذي كان على سبيل الذكرى وارجوكم بهذه الرسالة الخصوصية ان تبثوا روح حب المساعدة في الجميع فيقدم كل فرد من قوتكم اي مبلغ ولو كان ٥—٦ غروش . ان هذا المبلغ زهيد ولكن مجموعه مفيد

كلنا يقدر ما تكبده المرحوم من الديون في سبيل استشفائه بفلسطين ومصر . وانه اصبح من مصلحة مسلكنا الشريف ان لا يشاء اهله وولداه حتى لا يزيد حزنهم على فقدان المرحوم من الضائقة التي « لا سمح الله » سيوجدون بها وان يؤمن مستقبل ولديه بالتربية الصالحة

كلكم غيور ايها الاخوان الكرام وكلكم يقدر المرحوم حق قدره بعد مدة الثماني سنوات التي خدم الانسانية فيها بكل شرف واستقامة وعفة وما كتابي هذا الا تذكيراً لحضراتكم والذكرى تنفع انشاء الله

اخوكم : خير الدين بسيسو — يافا

حاشية : ارجو ان تقدم المبالغ التي تجمع بمعرفة حضرتكم الى جناب الماجور سندرس نائب سعادة القومندان بصندوق البوستة بالقدس رقم ٤٣٦

الكرمل : جميل جداً هذا المشروع الذي يفيد عائلة الفقيد وانجاله مدة يسيرة ويستحق القائمون به والمتبرعون له اجزل الشكر

حكم ذكي

ربنا يحفظه لاهله ـ شركة قرمان وديك وسلطي

اصدر ذكي حكمه في صحيفة جامعة لشروط مختلفة ـ على شركة قرمان وديك وسلطي للسجاير والدخان بانها باعت لشركة مسبيرو وقال ما معناه ـ ان كل الصحف الحيفاوية ذكرت ذلك ما عدا الجريدة التي استوفت من الشركة اجرة اعلانات . وهو يريد الكرمل

قرمان وديك وسلطي رجال عصاميون عاملون ارادوا ان يشتغلوا ويعيشوا وينجحوا ويثروا من عملهم ومغامرتهم ـ نفوسهم شجاعة غير جبانة ابت ان تموت وهي في حالة الخمول

لم يرضوا بعيشة السكون ولا ان يرتزقوا من الاستجداء او البلف او الكذب والرياء فانقادوا لنزعات ارواحهم الوثابة وبدأوا برأسمال خمسمئة جنيه وعملوا وحرصوا على الامانة ووضعوا النجاح نصب اعينهم واجتهدوا الى ان بلغوا مناهم وبزوا اقرانهم ولا يزالون يجدون في طلب الثروة والصيت الحسن والمجد غير مبالين بما يقول الحاسدون والطامعون

كان كل واحد منهم مشترك في هذه الجريدة على حدة قبلما اشتركوا فلما عقدوا شركتهم قطعوا منها عددين واكتفوا بواحد وهذا ثابت في قيودهم وقيودنا فلم تقرقع الكرمل عليهم ولم تتهمهم او تشتمهم بل عطفت عليهم وشجعتهم وساعدت على ترويج سجايرهم لانها رأت فيهم رجولة ـ رأت ان نفوسهم طامحة والحمد لله انها لم تنخدع بهم كما انخدعت بغيرهم ممن اعتقدت بوطنيتهم فخدمتهم فعقوا الوطنية وعقوها

قدر رجال هذه الشركة لجريدة الكرمل خدماتها لهم كما عرفت هي رجولتهم فلما ارادوا ان يعلنوا عن شركتهم فتشواهم على صاحبها وساوموه على اجرة الاعلان واتفقوا معه ولم يفتش هو عليهم لانه اعتقد انهم صاروا فوق الريح وكان يفضل ان يساعد غيرهم

كيف تريدون من الكرمل ان تقول باعت شركة قرمان وديك وسلطي والشركة لا تزال تحمل اسمها واصحابها يديرون شؤونها ويقومون باعمالها وهم يقولون اننا لم نبع . وكيف تريدون ان تقول ان شركة مسبيرو اشترت وهي صهيونية وهي كما نعلم انجليزية اميركية

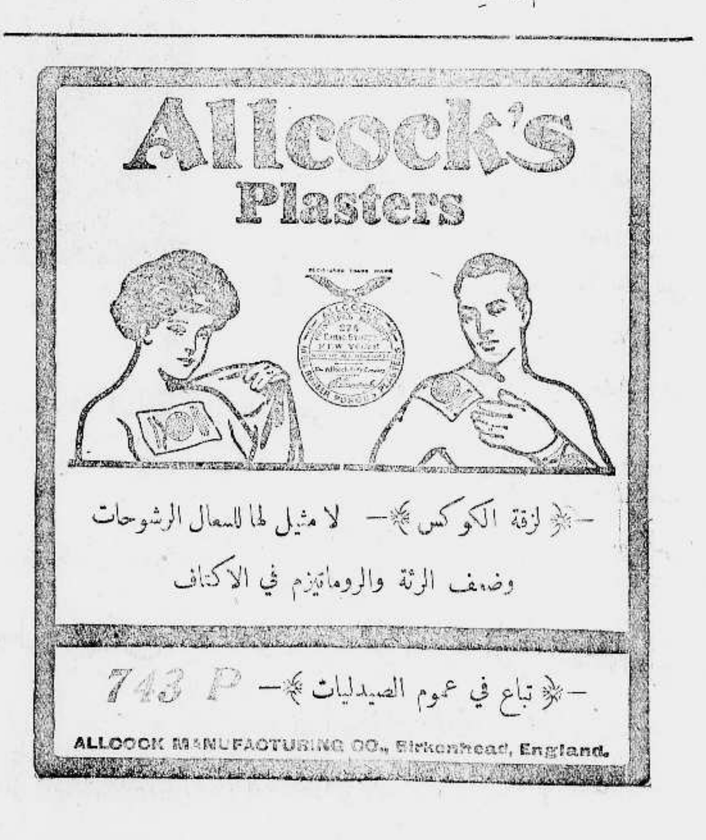
لو سلمنا جدلا انهم باعوا فيكونون قد باعوا مالهم الذي لا يشاركهم فيه احد

ايه يا سيد يا ابن محتكري الوطنية هل باع قرمان وديك وسلطي الخلافة الاسلامية ام ساوموا على حقوق العرب في فلسطين لنلومهم

نحن لم نسكت فقط عن هذه الشركة بل نقول للناس غير هيابين دخنوا

سجاير مبروك واوتومان

ما دامت طيبة وما دام كيفكم يجيء عليها ونشطوا العصاميين العاملين



= كتاب =

ننشر هذا الكتاب كما جاءنا بالبريد المصري

حضرة صاحب جريدة الكرمل الغراء

بعد التحية

قرأت ما جاء في احد اعداد جريدتكم الغراء تكذيباً لما نشر في جريدة البشير عن مهاجمة اللجنة التنفيذية في القاهرة من قبل وفد الثوار وبما ان التكذيب المنو[ه] عنه هو مزوراً عليّ وليس له اقل صف[ة] لذلك جئت بكتابي هذا اؤيد ما نش[ر] في البشير تحت امضائي اولاً وثانياً وا[حتج] على كل تكذيب يصدر بهذا الخصوص والسلام القاهرة في ١٢ـ١ـ٩٢٧

سكرتير زعيم الثورة نسيب بك البكري

زاهد الغزي

الكرمل تقدم للاوانس والسيدات اللواتي يهمهن خياطة البستهن على آخر مودة

الزراعة الجافة

«٦» تابع ما قبله

ومما يؤسف ان المعلومات الضرورية لاصلاح الزراعة في المناطق الجافة لا تزال غير وافية لانها مأخوذة عن اصول وتعاليم البلاد الرطبة وكل ما يعلم اليوم عن طبائع التربة في البلدان الجافة وزراعتها على مطر شحيح مأخوذ عن ابحاث وتجاوب هلفارد التي كتبها بعد اختبارات طويلة دامت نحواً من ثلاثين سنة في كليفورنيا ولا بد لعلماء الزراعة الجافة ان يبنوا مباحثهم في المستقبل على الاسس المتينة التي وضعها هذا الدكتور العامل واكثر ما في هذا الفصل مستمد من ابحاثه

تركيب التربة

التربة هي المادة المتفتتة او المنحلة انحلالاً قليلاً او كثيراً والتي تجد فيها المزروعات مقيلاً وتمتص جذورها منها غذاء وتلقى فيها سائر اسباب النماء

تتكون التربة مما يتفتت من الصخور او هي بالحري صخور متفتتة والعوامل التي تصيرها تراباً نوعان طبيعية وكيمية

فالعوامل الطبيعية التي تتكون منها التربة وظيفتها تفتيت الصخور

اما العوامل الكيمية فانها تبدل خاصة دقائقها الطبيعية فلا تعود تشابه الصخور التي تفتتت منها

العوامل الطبيعية

الحرارة اول العوامل الطبيعية واهمها · فالصخور تتمدد كلما اشتد حر النهار وتتقلص بدنو برد الليل وتعاقب التمدد والتقلص بصورة دائمة يشقق وجوه الصخور فيدخل ماء المطر او الثلج الذي هو العامل الثاني الى هذه الشقوق ويتجلد فيها متى اشتد البرد ويتسع مدى الشقوق وبتوالي هذه العمليات يوماً فيوماً وسنة بعد سنة وجيلاً بعد جيل تتفتت وجوه الصخور · وهذه العوامل تعمل نفس العمل في المتفتت منها بتفتيته الى فتات صغرى وهلم جرا

الامطار هي العامل الطبيعي الثالث فانها تجرف ما تفتت من الصخور الى الاودية فتتلقفها الانهر وتجرفها فتنسحق بالاحتكاك الى دقائق ناعمة كالغبار فترسب

ركام الثلج هي العامل الطبيعي الرابع الذي ينحدر ببطء الى الاودية العميقة فيحطم ويسحق الصخور التي يمر عليها فيرسب الفتات المسحوق في المنخفضات كتربة

الرياح العاصفة هي العامل الخامس فانها تحمل دقائق التراب المحددة الاطراف وتنسفها على الصخور نسفاً فتحكها وتحدث فيها تجاويف غريبة الاشكال وتهيئها للعاملين الاول والثاني

اما العامل السابع فهو الزوابع فانها تحمل اقساماً من التربة الى مسافات بعيدة وتلقيها في اماكن اخرى فتختلط بتربة تلك الاماكن

والعامل الثامن هو الامواج فانها تلاطم الصخور على الشواطئ وتدحرج عليها جيوش الحصى ذهاباً واياباً فتتاً كل الصخور وتتفتت هي والحصى معاً وتصير تراباً فهذه العوامل كلها تفتت الصخور والحجارة وكل دقيقة من دقائقها تبقى محتفظة بذات التركيب الذي كان لها لما كانت جزءاً اصلياً من الصخر وعمل هذه العوامل اقوى في الاقاليم الجافة منه في الاقاليم الرطبة لان تقلبات الحرارة اليومية والفصلية في الاقاليم الصافية السماء والجافة الهواء اشد منها في الاقاليم الرطبة ولان الرياح في البلاد الجافة اشد هبوباً وعصفاً منها في البلاد الرطبة

العوامل الكيمية

اما العوامل الكيماوية فتعمل على المساحيق المتفتتة من الصخور على الصور المتقدم بيانها وتغير تركيبها الكيماوي

واول هذه العوامل المياه النقية فانها تقوم بوظيفة تحليل كل المواد المعروفة ولها قوة كبيرة على ذلك تزداد زيادة كلية بما يمتزج بها من المواد التي تعكرها

غاز الكربون ديوكسيد من اعظم العوامل التي تعكر الماء ويؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين التربة وهو مركب من مواد نباتية وحيوانية وموجود في التربة والهواء على السواء والمطر والماء يجمعانه منها ولا تخلو منه الا بعض المياه الطبيعية · ومتى امتزج بالمياه يولد منها قوة على تفكيك دقائق اصلب الصخور واذابة الحجارة الكلسية والمحتوية منها على مواد كلسية بسرعة · ووجود هذا الغاز الكربوني في المياه يجعلها تذيب دقائق التربة وتحللها فتمتص منها المزروعات ما تحتاج اليه من المواد الغذائية · فالمياه الحاوية ديوكسيد الكاربون تخصب التربة

اما العامل الكيماوي الثاني فهو اوكسجين الهواء والتأكسد عبارة عن عملية احتراق مختلفة السرعة تعمل في عملية تفكيك دقائق الصخور

اما العامل الكيماوي الثالث الذي يعمل على تكوين التربة فهو الزرع والنبات الذي تتمدد جذوره في التربة فتحدث ضغطاً شديداً عليها يساعد على تنعيم دقائقها كما ان حوامض هذه الجذور تجري وظيفة اذابة دقائق التربة وتحليلها هذا · والنباتات التي تتعفن وتتحلل يتولد منها ديوكسيد الكاربون وغيره من المواد التي تساعد على ذوبان التربة

ومما تجب معرفته ان العوامل الكيماوية الرئيسية اعني الماء وديوكسيد الكاربون والمواد النباتية التي تحدث تغييراً كيماوياً في التربة مفعولها في المناطق الرطبة اعظم منه في المناطق الجافة بعكس العوامل الطبيعية التي تعمل على تكوين التربة · فان مفعول هذه في المناطق الجافة كما تقدم القول اعظم منه في المناطق الرطبة هذا وبقطع النظر عن هذا التباين فعوامل تكوين التربة التي سبق ذكرها في المنطقتين لها ما لاراحة الارض من التأثير في المناطق الجافة وان كانت اراحة الارض في المناطق الجافة تجري من وقت الى اخر وعوامل تكوين التربة كانت منذ القديم ولا تزال تجري وظائفها بصورة مستمرة · الا ان نتيجة العملين واحدة في الصنة وان اختلفت في الكمية ·

ومما لا يجوز اغفاله ان تغييرات الطقس والمناخ تؤثر تأثيراً ماديًا على صفة التربة ولو كانت متكونة من صخر واحد او من جنس واحد من الصخور ·

صفات التربة الجافة

يتولد من عمليات تكوين التربة مسحوق من الصخور مركب من دقائق مختلفة الحجم ممزوجة بالصلصال « الدلغان » فتسمى الدقائق الكبيرة منها رملاً والوسطى غريناً « طيناً » او « Silt » والصغرى التي لا ترسب في الماء قبل مضي ٢٤ ساعة على وضعها فيه صلصالاً « دلغانا » يختلف الصلصال عن الغرين اختلافاً ماديا ليس فقط في حجم دقائقه بل في اجزائه وتكوينه ويقال ان دقائق الصلصال تنتهي الدقيقة منها الى جزء من الفين وخمسمئة جزء من القيراط وان تبلل بالماء وعجن يصير لزجاً دبقاً ويتميز عن الرمل بهاتين الصفتين اللتين تخدمان في جميع دقائق التربة وربطها بعضها ببعض فتصير كتلاً صالحة لغرض الزراعة ومن مزايا الصلصال ان له قابلية كبرى للاحتفاظ بالماء والغازات والاغذية النباتية القابلة الذوبان وهي كلها من العوامل المفيدة التي تجيد التربة وتكثر غلتها ولقد وضع هلغارد جدولاً لبيان كمية الصلصال في انواع التربة المختلفة ننقله للقراء

الاراضي الكثيرة الرمل	تحوي صلصالاً		من نصف الى ٣ في المئة
التربة الرملية العادية	〃	〃	٣ الى ١٠ 〃
〃 〃 المختلطة	〃	〃	١٠ الى ١٥ 〃
〃 الصلصالية المختلطة	»	»	١٥ الى ٢٥ »
» الصلصالية العادية	»	»	٢٥ الى ٣٥ »
» الكثيرة الصلصال	»	»	٣٥ في المئة فما فوق

والصلصال يتكون من كل صخر فيه شيء من السلكا المركبة (السلكا مادة صوانية متبلورة) فصخور الغرانيت (حجر سماقي متبلور) والبركانية والمتبلورة والاصداف اذا تعرضت لاحوال الطقس الموافقة يتولد منها الصلصال . وماء التربة يحمل ادق دقائق الصلصال اثناء تكوينه خاضعة لتغييرات كيماوية شديدة والصلصال افضل اقسام التربة من بعض الوجوه لانه انعمها واكثرها انحلالاً والماء اقوى العوامل على تكوينه ويتكون في الاحوال الرطبة بسرعة اكثر من الاحوال الجافة

يستحصل مما تقدم ان التربة الجافة المتكونة في الاقاليم القليلة المطر على تفاوت كمياته لا تحوي صلصالاً بقدر التربة المتكونة في الاحوال الرطبة وهذا الفرق في كمية الصلصال يعتبر من مميزات انواع التربة ويؤيد القول الشائع بان التربة الصلصالية ليست اصلح تربة للزراعة الجافة والحق يقال انه يندر وجود تربة صلصالية في المناطق الجافة واذا اتفق وجودها فيغلب ان تكون قد تكونت قبل عهد التاريخ او ان الامطار والسيول اتت بها من مناطق اخرى فرسبت في الاودية العميقة بين الجبال .

الرمل

الصخور الرملية التي لا يتكون منها مادة صلصالية تكون غالباً من سلكا غير مركبة اذا سحقتها عوامل تكوين التربة تصيرها تربة جدباء بالنسبة الى غيرها واول ما يتبادر الى الذهن من هذا التعليل ان التربة الصلصالية قوية والرملية ضعيفة . هذه القاعدة صحيحة في المناطق الرطبة حيث يتكون الصلصال بسرعة وغير صحيحة في المناطق الجافة التي يجري تكوين صلصالها الحقيقي ابطء كثير ومن البديهي ان الاراضي الشحيحة المطر قليلة الصلصال غير ان دقائقها الرملية والغرينية (وحلية) متفلتة من صخور لو تفتتت منها في احوال رطبة لاخرجت صلصالاً كثيراً فليس من الضرورة والحالة هذه ان تكون الاراضي الجافة لقلة صلصالها اقل خصباً من الاراضي الرطبة

دل الاختبار على ان خصب التربة الرملية في المناطق الجافة لا يقل مقداراً او نفعاً للزرع عن خصب التربة الدلغانية في المناطق الرطبة وتبين بالتجربة ان الاراضي الشبيهة بالصحاري الرملية في المناطق الجافة في اميركا ومصر والهند وغيرها اذا سقيت تنتج غلالاً جيدة جداً فالذي يريد ان يكون زارعاً لا يقتضي ان يتخوف من رمل قليل في التربة المتكونة في احوال جافة لان وجود الرمل الى درجة محدودة هو من خصائص التربة الجافة

— الهيوموس —

كمية الهيوموس تعتبر من الفروق التي تميز التربة الجافة عن الرطبة وبيان ذلك ان الاعشاب والنباتات في الاراضي الرطبة تكثر كثيراً وهذه تتعفن وتفسد على توالي الادوار النباتية فيتولد منها الهيوموس بكثرة بعكس الاراضي الجافة فالهيوموس فيها قليل بالنظر الى قلة اعشابها وعدا ذلك فان المواد الآلية تنحل ببطء في الاراضي الرطبة مع انها تنحلل تحليلا كاملا في الجافة فكل القوى المتغلبة في المناطق الجافة لا تساعد على تكثير الهيوموس في تُربتها وعلى رغم ذلك تبين بالتنقيب المتتابع ان هيوموس التربة الجافة يحتوي على ثلاثة اضعاف ونصف ما يحتويه هيوموس التربة الرطبة من النتروجين فضلاً عن ان التربة الجافة لكونها رملية حاجتها الى الهيوموس لتحسين قابليتها الزراعية اقل مما تحتاج اليه الزراعة الرطبة فزيادة كمية الهيوموس في الزراعة الرطبة تقابلها زيادة النتروجين في الاراضي الجافة فلا يبقى والحالة هذه للتفاوت في كمية الهيوموس اهمية كبرى

(يتبع)

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار